فرقة النمر.. سجل حافل بجرائم اغتيالات ضد معارضي آل سعود

التغيير

تشير وقائع ومعلومات أمنية إلى نشاط "فرقة النمر" التابعة لمحمد بن سلمان منذ بداية عام 2018م، في عواصم أجنبية سعيا منها لإسكات المعارضين والناقدين لنظام في المملكة عبر وسائل وأساليب مختلفة.

ومنتصف ذاك العام، حاولت "فرقة النمر" ملاحقة المعارضة علياء الحويطي واستجوابها وتهديدها بالقتل داخل السفارة في بريطانيا، وبعد بأربعة شهور نفذت عملية اغتيال الصحفي جمال خاشجقي.

وفي جريمة جديدة، كشفتها السلطات النرويجية عن محاولة اغتيال "فرقة النمر" اغتيال الناشط الحقوقي إياد البغدادي في ذات العام.

ورفضت النرويج منح الحصانة الدبلوماسية لفريق أمني أرسلته الرياض للعمل بسفارة المملكة في أوسلو،

على خلفية الاشتباه بمحاولته استهداف الناشط الحقوقي إياد البغدادي المقرب من الصحفي الراحل جمال خاشقجي.

وطلبت المملكة منح الحصانة للفريق في صيف 2018، وقبل أسابيع من اغتيال خاشقجي، لكن وزارة الخارجية النرويجية رفضت، حيث ثارت لديها الشكوك بشأن عدد أفراد الفريق ونواياه، وفقا لما أوردته صحيفة Dagbladet النرويجية.

فمع وجود 18 موظفاً يعملون بالفعل في سفارة المملكة بأوسلو، كانت إضافة المزيد من أفراد الأمن غير مفهومة، وكان من شأن الحصانة الدبلوماسية منح حراس الأمن الحماية القانونية.

وأكدت وزارة الخارجية النرويجية للصحيفة أنها رفضت طلب الرياض، لكنها رفضت التعليق أكثر على الحالات الفردية "لأسباب تتعلق بالسرية".

وقال المتحدث باسم الوزارة جوري سولبرج: "نظراً لأن هؤلاء كانوا في الأساس أشخاصاً يفترض أن يضطلعوا بمهام داخلية في السفارة، فقد سُجِّل 9 من أصل 10 منهم بوصفهم موظفين إداريين/تقنيين وفقاً للممارسة المعتادة".

وأضاف: "سُجِّل أحد الأشخاص العشرة بوصفه دبلوماسياً بناءً على دوره ومسؤولياته. لكن عملياً، هناك اختلاف بسيط في درجة الحصانة والامتيازات الممنوحة بين الموظفين الدبلوماسيين وبين الإداريين والفنيين".

وبعد طلب الرياض حصول الفريق على الحصانة الدبلوماسية أبلغ جهاز الأمن النرويجي "البغدادي" بالواقعة، وهو فلسطيني بدون جنسية يملك حق اللجوء في النرويج.

ويعتقد "البغدادي" أن الطلب للحصول على حصانة دبلوماسية له علاقة بمشروعات ناقشها مع "خاشقجي".

فالصحفي الراحل سافر إلى أوسلو في نفس الوقت تقريباً الذي قُدِّم فيه طلب المملكة والتقى فيه "البغدادي".

ويشير الناشط إلى أن نظام آل سعود في ذلك الوقت "كان مهووسا تماماً بخاشقجي"، مضيفا: "أنا متأكد

من أنهم خصصوا أشخاصاً لمراقبته، وكنت معه طوال الوقت".

وتابع: "إن كانوا قد أرسلوا فريقاً، فسأفترض أنه كان لمعرفة ما يدور بيني وبين خاشقجي. لقد تحدثنا عن الاجتماع مرة أخرى وإطلاق مشروعات معاً".

يشار إلى أن نظام آل سعود أعلن إجراء محاكمات للمتهمين باغتيال "خاشقجي" بعد أيام من إنكار الجريمة، لكن المنظمات الحقوقية الدولية اعتبرت تلك المحاكمات "غير شفافة" وتفتقر إلى أدنى معايير العدالة.